كان خالد يوما يخطب على المنبر وكان لحنة وكان له مؤدب يقال له الحسين بن رهمة الكلبي وكان يجلس بإزائه فإذا شك في شيء أومأ إليه وكان لخالد صديق من تغلب زنديق يقال له زمزم فلما قام يخطب على المنبر قام إليه التغلبي في وسط خطبته وقال قد حضرتني مسألة قال ويحك أما ترى الشيطان عينه في عيني يعني حسينا قال لا بد وا منها قال هاتها قال أخبرني قلمسان إذا ساف ثم رفع رأسه وكرف أي شيء يقول قال أراه يقول ما أطيبه يا رباه قال صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

قال المدائني وقال خالد يوما على المنبر هذا كما قال ا D أعوذ با من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه فقال للتغلبي قم فافتح علي يا أبا زمزم سورة كذا وكذا فقال خفض عليك أيها الأمير لا يهولنك ذلك فما رأيت قط عاقلا حفظ القرآن وإنما يحفظه الحمقى من الرجال قال صدقت يرحمك ا .

وقال المدائني حدثني أبو يعقوب الثقفي قال .

قال خالد بن عبد ا للعريان يا عريان أعجزت عن الشرط حتى أولي غيرك فإن الغناء قد فشا وظهر قال لم أعجز وإن شئت فاعزلني فقال له خذ لي المغنيات فأحضره خمسا منهن أو ستا فأدخلهن إليه فنظر